مدخل : تعريف المسيحية و الفرق بينها و بين النصرانية:

لا يستعمل القرءان الكريم لفظ "مسيحية" و لا مسيحيين" إنّما لفظ "نصارى" ، و قد ورد استعمال كلمة " نصارى" في القرءان في عدّة مواضع ؛ منها :

قوله سبحانه :" فلمّا أحسّ عيسى منهم الكفر قال من أنصاريَ إلى الله ، قال الحواريّون نحن أنصار الله" آل عمران:52.

وقوله عزّ وجلّ :" و لتجدنّ أقربهم مودّة للذين ءامنوا الذين قالوا إنّا نصارى.." المائدة:82

وقوله أيضا:" يا أيّها الذين ءامنوا كونوا أنصارا لله كما قال عيسى ابن مريم للحواريّين من أنصاريَ إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله" الصّفّ:13

و هذا المصطلح اختلف العلماء في تفسيره ؛ فقيل :

-سمّوا كذلك لنصرتهم بعضهم لبعض.

-إشارة إلى صفة فيهم كونهم نصروا المسيح عليه السلام..

-وقيل نسبة إلى بلدة تسمّى "ناصرة" لأنّ المسيح نشأ فيها و بها ترعرع ومنها خرج للتّبشير ، وقد جاء في إنجيل متّى :23/2 ما يصدّق هذه الدّعوى:" وجاء إلى مدينة اسمها النّاصرة فسكن فيها ليتمّ ما قال الأنبياء ؛ يدعى ناصريا".

لكن أيّا يكن أصل اشتقاق الكلمة فإنّ الأقرب هو اعتبارها صفة ، كون الحواريّين كما أخبر القرءان نصروا المسيح عليه الصّلاة و السّلام و نصروا بعضهم بعضا بعده.

أمّا المسيحية فتسمية جديدة تفرّد بذكرها العهد الجديد ، ولعلّ هذه اللّفظة أطلقها الوثنيون عليهم ؛ جاء في سفر اعمال الرّسل: 26/11:" فلمّا وجده جاء به إلى أنطاكية ، فأقاما سنة كاملة يجتمعان إلى جماعة الكنيسة فعلّما جمعا كبيرا ، وفي أنطاكية تسمّى التّلاميذ أوّل مرّة بالمسيحيين".

و لا شكّ أنّ المصطلح مشتقّ من المسيح ، و لقب المسيح مشتقّ من الكلمة اليونانية المقابلة للمسيّا أو المشيخ العبرية و هي تعني: " الشّخص الممسوح"

هذا من حيث الإشتقاق أمّا حقيقة التّسمية عند المسيحيين فتطلق بمعنيين :

1.المقرّ بالدّيانة المسيحية .

2.المؤمن الحقيقيّ القلبيّ

و المعنى الأخير أحسن من الأوّل"

أمّا نحن المسلمين فنعتقد أنّ المسيحية هي: الدّيانة المحرّفة التي قام بولس اليهوديّ بالتّأسيس لها ، ثمّ قامت الدّولة الرّومانية فيما بعد 325 م على يد قسنطين بالتّرويج لها و اعتبارها ديانة رسمية لأتباع المسيح.